

(٢٣) نور الهدى

صلى الله عليه وسلم فى ليلة الإسراء والمعراج

من بحر الرمل التام " فاعلاتن "

يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ عِشْقًا وَاعْتِدَالًا***قَدْ دَعَاكَ الْبَذْرُ حُسْنًا وَاعْتِمَالًا
يَا خِيَارًا جَنَّتَنَا صِدْقًا رَسُولًا***إِمْتَلَأْتَ الْقَلْبَ حُبًّا وَامْتِثَالًا
يَا نَبِيًّا جَنَّتَنَا حُسْنًا وَلَيْنًا***قَدْ أَتَاكَ اللَّهُ نُورًا وَافْتِضَالًا
أَنْتَ نُورٌ لِلْهُدَى يَمْحُو الضَّلَالَ***فِي رُبُوعِ الْأَرْضِ أَسْرَاهَا كَمَالًا
يَا أَمِينَ الصِّدْقِ بِالْأَخْلَاقِ صَفْوًا***شَدُّوهُ صِدْقَ التَّقَى لَبَّى الْجَلَالِ
يَا صَفَى الْخَلْقِ أَخْلَاقًا حَسَنًا***قَدْ هَبَاكَ اللَّهُ بِالْفُـرَّانِ بَالًا
يَا نَفِيًّا مِنْ عَلَاءِ الْقَوْمِ عِلْمًا***فَاجْتَبَاكَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ آلَا
يَا تَقِيًّا مِنْ جَلَالِ الْعِلْمِ نُورًا***مِنْ لَدُنِّ الْعِلْمِ أَسْرَارًا نِزَالًا
يَا كَلِيمَ الظُّبَى لُطْفًا وَارْتِحَالًا***شَاكِيًّا حَالَ الْأَسَى بَلْ وَاعْتِقَالًا
مِنْ حَنَانِ الْأُمِّ شَوْقًا بِأَكْيَاتٍ***شَادِيَاتِ الْقَلْبِ رِفْقًا وَارْتِحَالًا
دَمْعُهَا يَشْكُو فِرَاقَ الْبَيْنِ حِينًا***شَوْقُهَا يَغْدُو الْهَوَى هَمْسًا نَوَالًا
نَاطِقَاتِ السُّمِّ شَاةٍ شَادِيَاتٍ***لَا تَدْفِنِي يَا حَبِيبِي وَالْجَلَالَ
وَاشْهَدُوا بِاللَّهِ حَقًّا لَا شَرِيكََا***قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ حُلْمًا وَاعْتِمَالًا
وَأَنْتَحَابُ الْجِرْعِ شَوْقًا وَافْتِرَاقًا***صَارَ فِي الْبُسْتَانِ غُصْنًا وَافْتِضَالًا



وَالسَّحَابُ الظِّلِّ يَسْرِي كَالرَّفِيقِ *** بَيْنَ رَحْلِ الرَّكْبِ غَمًّا بَلْ ظَلَالًا
وَالْبَعِيرُ الشَّارِدُ الدَّاعِي جَدًّا *** قَدْ تَدَاعَى قَسْوَةً كَادَتْ عِضَالًا
وَالْبَرَاقُ السَّارِي الْوَضَاءُ طَيْرًا *** بَيْنَ طَيَّاتِ السَّمَاوَاتِ الْفِضَالَا
وَالْمَلَأُ الْحَقُّ سَبْحًا فِي هَيَامٍ *** يَنْشُدُ الْمِقْدَامَ قُدْسًا وَامْتِثَالَا
أَنْبِيَاءُ اللَّهِ كَانُوا فِي انْتِظَارٍ *** لِلْحَبِيبِ الْخَاتِمِ شَوْفًا مِهَالَا
أَذْنُ الشَّادِي قِيَامًا لِلصَّلَاةِ *** أَمْ جَمَعَ الْأَنْبِيَاءُ فُضْلًا نَوَالَا
صَخْرَةُ الْأَقْدَاسِ سَعْيًا وَاتِّصَالًا *** خَلْفَهُ سَيْرًا تَنَادِيهِ وَصَالَا
أَوْقَفَ الْهَادِي عُلَاهَا كَيْ يَرَاهَا *** مَنْ يُحَاجِيهِ سُرَى لَيْلًا وَجَالَا
فِي عَلَاءِ آدَمَ الْبَاكِي وَلِيدًا *** رَحَبَ الْهَادِي سَلَامًا وَاعْتِدَالَا
وَالْتَقَى إِدْرِيسَ صَفْوًا بِالْكَمَالِ *** وَالشَّفِيعَ الصَّدَقِ حُلْمًا وَابْتِهَالَا
دَاعِيًا هَارُونَ مُوسَى وَاتَّكَالًا *** عَالِيًا بَيْنَ السَّمَاءِ يَهُوَى الْجَلَالِ
ذَاكَ يَحْيَى الزَّاكِرِيُّ وَالنِّقَاءُ *** بِالْحَبِيبِ الشَّافِعِ الْهَادِي جَمَالَا
وَالْخَلِيلُ الْخَلِّ صِدْقًا وَابْتِهَاجًا *** دَعْوَةً ضَمِيرًا بِأَكْنَانٍ جَدَالَا
كَلَّمَ الصَّدَقُ الْكَلِيمَ الْمُسْتَعَاثُ *** أُمَةً ضَعْفًا قِيَامًا وَانْتِحَالَا
خَمْسَةً فِي الْأَجْرِ ضِعْفًا وَاسْتِرَادَا *** خَصَّهُ بِالشَّفْعِ ذَاكَ الْوَثْرُ نَالَا
طَافَ رَوْحُ اللَّهِ حَوْلَ الْعَرْشِ حُبًّا *** وَالْمَلَأُ الصَّدَقِ طَوَافًا وَجَالَا
عِنْدَ سِدْرٍ أَقْدَمَ الْهَادِي بَشِيرًا *** وَالسَّلَامُ الْحَقُّ حَيَّاهُ جَلَالَا
قَدْ تَجَلَّى فِي بُسَاطِ الْأَنْسِ نُورًا *** عَظَّمَ الْمَغْنَى سَلَامًا وَابْتِهَالَا
يَا حَبِيبًا كَانَ إِسْرَاءَ جَمِيلًا *** فَأَعْتَلَيْتِ الْعَرْشَ حُبًّا وَامْتِثَالَا

يَا سَلَامًا قَدْ تَجَلَّى فِي عِلَاءٍ *** حِينَ يَدْنُو رَكْبٌ رَحْلٍ وَارْتَحَالَا
يَا رَسُولَ الْحَقِّ صِدْقًا وَاعْتِدَالًا *** يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا وَاعْتِمَالًا
سَلَّمَ الْمُبْدَى صَلَاةً وَابْتِهَالًا *** وَالْمَلَائِكُ الْحَقُّ جَمْعًا وَاشْتِمَالًا
يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ الْهَادِي بِشِيرًا *** سَلَّمَ الْمُغْنَى سَلَامًا وَافْتِضَالًا

**

